

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[605] تصديق الامام عليه السلام عبد الله بن جعفر (612) - 4 - أبان عن سليم: قال حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين وعنده عبد الله بن عباس، فالتفت إلي معاوية، فقال يا عبد الله ما أشد تعظيمك للحسن والحسين، وما هما بخير منك ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس بدونها. فقلت: والله إنك لقليل العلم بهما وبأبيهما وبأمهما، بل والله لهما خير مني، وأبوهما خير من أبي، وأمهما خير من أمي. يا معاوية إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول فيهما وفي أبيهما وأمهما قد حفظته ووعيته ورويته. قال: هات يا ابن جعفر، فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم. فقلت: إنه أعظم مما في نفسك، قال: وإن كان أعظم من أحد وحرأ جميعا، فلست أبالي إذا قتل الله صاحبك وفرق جمعكم وصار الأمر في أهله، فحدثنا فما نبالي بما قلتم، ولا يضرنا ما عدتم. قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن هذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن، (1) فقال: (اني رأيت اثني عشر رجلا من أئمة الضلالة يصعدون منبري وينزلون، يردون امتي على أدبارهم القهقري، فيهم رجلان من حين من قریش مختلفين، وثلاثة من بني أمية، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص). وسمعته يقول: (ان بني أبي العاص إذا بلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا _____ (1) - الاسراء: 60.
